هذه

الصحف الناموسية

والسجف الناووسية

التي نفث بها روح ابراهيم وموسى
وأذّن بها محمد الحق من مرتفع
عيسى جعلها الله في صحفهم
مصروفة وعلى حقائق
نزلهم موقوفة
آمين



طبع بمطبعة النهج القويم بمصر
بجوار الدواوين بشارع فهمي
سنة ١٣١٤





مقدمة الكتاب

يقول الفقير الي مواهب ربه المتجلى محمد محمد (الشهير) بالشربتلي الذى هو بين أهل الفضل والمعارف عديم . وان ظهر بأنه محرر النهج القويم . منحه بارؤه منحة الحفظ لمراسم التشريع وقواه على القيام بخدمة الجميع وعفى عن زلاته الكثيره ووالاه عظيم الفتح وغزيره سبحانه يعطى الحكمة من يشاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك ياباسط الوجود بفيضك الأقدس على المهايا ومحي الفطر النشئية بحياة الوجه المقدس فى المزايا سبحانك ربيت الأعيان فى مهد الاحسان ودعمت لأشخاصها فى عرصة أبديتك أركان الامكان وهيأت للقوابل الكلية من عهد أزليتك روح الامداد العام وأبنت لمتون الحقائق شروح الالهام فتحققت المطالب بطالب ظهورك البديع . وتفيأت بظلال تجلياتك يانعم السميع - حتي تشبحت

في خيال انسان النواظر القدسية معاني الابداع بالمشاهد النفسية هذه حكم وأسرار وبواطن لها بالمعاهد أغوار . وصلاة وسلاما يفيضان على الناصع بهما علوم التحقيق لمقاصد التشريع من مرجعهما على مستوى الحكم ومركز النعم . المقصود الاول والمعهود الانول هيكل النور الساري ومصدر النفع الجارى . حجة الحق على الخلق ونقطة أقطاب الدوائر الأليق . ستار الستار ومستور الاستار . ومنتهي العرف فى الاسرار ومجتدى الرشد السيار . ظاهر الباطن وباطن الظاهر رب المراشد وحافظ المحاتد وساجد المساجد ومسجد العابد روح التكليم وشبح التسليم ومستودع التعليم فهو أمانة العليم وعليم الامانة الحكيم أحمد التدوين ومحمد التكوين ابن عبد الله النبي الاواه أرشد به الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ذوى الحق الأقوام آمين (أما بعد) فيامن وقفت على هذه الرسالة واستوقفتك عباراتها التي هي الي الحقائق مياله — اعلم أيدك الله بروح من عنده ومنحك رشداً من رشده — ان الانسان حياة الكون المدنية . وعنوان كمالاته المادية والمعنوية . اذ به عقلت مراتب العوالم وله رتبت صنوفها السوالم - فهو عقل الشبح الوجودى المسوى . وروح الجسم الكياني المقوى - وهو

الشكل الذي يفهم به معجم كل شكل من حروف المكونات المدركة بالعقل وهو حجة على نفسه وملتقى جمعي الايجاد والاعدام شرح لنا ذلك حمله لامانة التصديق بالاحكام وهو الظلوم وما ربك بظلام ـ وهذه يا بن مقدمة العالم وعبد مبدئ الوجود . رسالة (الصحف الناووسية) تختال في حلل التبيان لحقائق الغيب والشهود فصن اشارة أومأ اليها بارؤها المبهم ولا تتأول طبق أوهامك فليست آياتها بالمتشابهة بل كلها محكم . فهي ذخيرة أودعت فى كنز الأدب ووسيلة لنوال القاصد كل أرب فتشرب من مشربها الصافى وتوغل فى اغوار عرفها الوافى . تر ميسور نشأتك ـ وتجلي لك نفس حقيقتك وان ارتبت في ذلك فأجري على من هو العليم بما هنالك . وقد تلقيتها بقلب شيق لما حوتها من كمال منشئها المشفق حيث وجدتها لدى شريف العاطفة الأمجد أخي الفاضل ابراهيم بك محمد الذي لا أعده الا خزينة أسرار ورشيد أطوار حيث جمع حفظه الله من جوامع الحكم العرفانية ماينزل سكينة التهيب في أفئدة بنى المشاهد الانسانية من كتب السادة الصوفية الذين حفظت حياة فطرتهم من عسف الطبائع التى شعارها الشره المودى بالارواح فى وهاد الاتراح ـ هذا وان ظن الملحدون في آيات

حقائقهم الباهرة ـ ان جماعة الصوفية ملومون في شيء ما شرعاً فقد سفه ادراكه الواقف مع ظواهر المادة وقوفا سطحياً . فيجب ان يعلم ان مبدءهم جليل وهم حفاظ يصونون أسراره فتأخذهم عناية قوة الايمان الي ان يفقهوا أغواره فتبيح لهم المواجيد التفوه بحقائق المواليد حتى يبينوا علوما كانت كامنة فى صدورهم الشريفة الحافظة لواردات الية لها التثبيت لمزيلات الوهم والتشتيت

وهذه الرسالة التي التزم هذا العاجز تصحيحها وترصيعها من أجل المطالب وأشرف المقاصد فانها جمعت فأوعت من لطائف المنح المفاضة على صاحبها ـ فيجب عليّ ان أقوم بطبعها مع من قام باظهارها حتى تتم الفائدة وتشمل العائدة والله وليّ الاعانة والتوفيق وهو رب الحكمة والتخليق نرجوه ان يعفو عن الزلات ويغفر الوصمات ويلهم المطلع ان يستر عورة أخيه باشفاق هو حقيق به فيه . ولولا خشية ان لا تسع صفحات هذه الاوراق ماوسعه القلب من بواعث الاشراق لاطنبت مع ضمانتي عدم الملل ولكن يكفى ماوسع هذا المشتمل مع عدم الوقوف مع مثيرات العلل فأرجو اخوان الادب صفحاً ومصادر الحقائق منحاً ـ فتح الله أبواب القلوب منهم حتى تلج أسراره فيها انه هو السميع البصير

خطبة الكتاب



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الأحد المتجلى بذاته لذاته على ذاته الواحد المحيط الظاهر باسمائه وسماته القيوم الباطن بلا حلول فى صور مخلوقاته الجامع بأحمدية محمديته نزل تجلياته والصلاة والسلام على مظهر ذاته وبسيط شؤونه وتجلياته ومحاط مثل كمالاته وآله وصحبه مشاهد الحق في كل تهللاته آمين (وبعد) فهذه الصحف الناموسية والسجف الناووسية نفث بها روح ابراهيم وموسى وأذن بها محمد الحق من مرتفع عيسى جعلها الله في صحفهم مصروفة وعلى حقائق نزلهم موقوفة

﴿ عهود التوحيد وعقود التفريد ﴾

قال الله تعالي قل كل يعمل على شاكلته خلق الله آدم على صورته فالكون نسخة ذاته وسماته فى منازلاته فخلق الله تعالي آدم على صورة الرحمن بيديه الأحمدية والمحمدية فأحمدية محمد جمعت جميع الحضرات الالهية ومحمديته هى الصور الكونية الجزئية

والكلية اذ الاحمدية شاكلت الاحدية ولم تعر عن الواحدية والالوهية ومحمديته صورة الأحمدية فزوت تحتها العقول القدسية والنفوس العرشية السبوحية وحضرة الخيال الجامعة الشائعة والانسان الكامل جمع هذه الحضرات السابقة فالذات ام الكتاب وهي القلم وشاكلها الامام المبين وهو اللوح المحفوظ وهو العلم فنسخة الذات العقل ونسخة العلم النفس ونسخة العقل العرش ونسخة النفس الكرسي فالانسان الكامل بعقله ونفسه جامع حضرتي الرحمن والامكان

شعر

ان الوجود هو المثاني السبع بي   يتلي الكتاب به بجامع وقفتي
أحدية والواحدية ضمنها   وكذا الألوهة فى احمدية وحدتي
ومحمدىّ عقولنا ونفوسنا   ثم الخيال حواه كامل برزتي

حل الطلاسم ولثم المباسم

الحق تعالي وتداني ونزل في الظلل وجلت النزل فى الحقيقة عن المثل وله المثل ولم يدرك الكمل عليهم الصلاة والسلام من تنزل الحق تعالي الا كدرك الخفاش من باهر النور الشمسى بل لعدم الثانوية تأبي الدرك الحقيقي هذا والحق تعالي بدا في النفس بالطور اللبسى فليس عليه ملبس غير ثيابى ولم يك الا منه وعنه

خطابي فالق السمع وأشهد الجمع واعلم وجود الحق في المثاني السبع
{الاول} الكنزية فأول ماظهر منها الأحدية والآنية والهوية قال
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه وادرج وهو الآن على
ماعليه كان بشهادة الخبر أيضا كان ربك في عماء مافوقه هواء وما
تحته هواء أي ظهور وصفه وهو تعالي لايتبدل فلم يظهر فى المجالى
الثلاث اسم ولا رسم اذ الهوية صرف البطون بلا حد والآنية
حضور ولا بطون يعد وكنزية العماء أحدية أبت الأزل والابد
واليه الاشارة بكنت كنزا لم أعرف فاحببت ان أعرف فخلقت
الخلق وتعرفت اليهم فبي عرفوني {الثاني} الواحدية وهى حقيقة
الحب فبها ظهر الاسم والوصف والبطون والكشف وارتبط الاول
بالآخر والباطن بالظاهر واستوي المسمي على عروش الاسماء
وصار عرشه على الماء وصرخت بلابل الازل على مواكب النزل
وتجلى الهوي المضمر في السر الاكبر بالمعصم والمنظور ورقى شرفات
المنبر فهلل وكبر ودبر وقدر وقدم وأخر وأبطن وأظهر وتلي
قرآن سبعه على فرقان جمعه فلاحت الالوهية في وشح الواحدية
وانزوى الكل في الأحدية (الثالث) المرتبة التى هى وحدة الاحمدية
الجامعة النور والوجود والعلم والشهود والظهور في البسيطة التي

انطبعت فيها أحاكم الاسما وقامت بها سمات المسمي من دون
ماعدم سبق ولاصدع فرق وانما هو صبح انفلق عن طبق ما انطبق
فهذه الثلاثة فى أحديته التي هى وحدة القدم واما محمديته فانزوي
تحت طي برازخها ثلاثة أيضا (الاول) العقول الكلية {الثاني} النفوس
العرشية (الثالث) الخيال الذى يجسد مالا يتجسد ويحدد مالا يتحدد ويعدد
مالا يتعدد ويقيد مالا يتقيد فاذا اجتمعت هذه الست وجدنا كنزية
الانسان الكامل فهناك ماحمد الله تعالى الا اسمه وما لاح عنه
الا وسمه بسم الله الحمد لله الرحمن على العرش استوي على عروش
الصفات والرحيم قام بنزل الذات وجاء مالك يوم الدين مربي
العالمين في ظلل من الغمام فى الأزل قبل بروز العلل قائلا بوكالته
وولايته واحاطته معترفا لنفسه بنفسه عنك اياك نعبد واياك
نستعين باشارة قوله صلي الله عليه وسلم هي كلمة قالها الله على لسان
عبده ان الله على لسان كل قائل والحق ينطق على لسان عمر فيه تأمم
فى مسامرته واستعرف فى مناكرته وتطور في محاضرته حيث
استغرق النزل بدائرته ثم استأنس في محاورته فتلطف فى مسئلته
اهدنا الصراط المستقيم حتي لا ألهو عن اللاهوت بطور
الناسوت ولا عكسه صراط الذين أنعمت عليهم فشهدوا الاول

عين الآخر والباطن عين الظاهر فلم يروا في الله شيئاً ولاشئ خارجا عنه وتحققوا أن الوجود صور الخيال الخلقية الذي قامت به المعاني الحقية الالهية وبروزها وبطونها وحيثياتها واعتباراتها ونسبها واضافتها وآثارها فجميع المناظر والمظاهر أسماء توشحت بستائر وفي كل موطن حكم نطول وان الي ربك المنتهى فانظر فيك واشهد منك وقابل النسخة تجدك السبع المثاني والقرآن العظيم

﴿ معلم قدوسى ﴾

ادراك الذات هو ان تعلم بطريق الكشف الالهى انك ام الكتاب وهو اياك من غير ماحلول ولا اتحاد اذالحلول والاتحاد لا يكونان الا مع موجود غير وكل شئ لم يكن بقاؤه من نفسه بل بالحق فهوها لك فى حد ذاته فكيف يتحد به من هو منه فعلمك علمه وذاتك ذاته والعبد لايصير ربا والرب لايصير عبداً الا ان ذلك لايكون الا من وجودين وما ثم الا وجود واحد والاشياء موجودة به معدومة بنفسها فكيف يصير هو من هو موجود به معدوم بنفسه فليس مرادنا بالاتحاد الا شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى هو الكل به موجود وصح الحديث بالاتحاد حينئذ بكنت سمعه الخ فيتحد به الكل من حيث كل شئ موجود

به معدوم بنفسه لامن حيث ان له وجوداً خاصا اتحد به فهو محال ولهذا الوجود ظهور وهو واحدية الاسماء وبطون وهو أحدية الذات وبرزخ جامع فاصل وهو الانسان الكامل المتحيز الظهور عن البطون فالظهور مرآة البطون وعكسه وما كان بينهما فهو مرآة لهما وتفاصيل فاعرف ذلك بالذوق والكشف الذي هو فوق العلم والعيان ولا يكون الا بعد السحق والمحق الذاتيين بأن تفنى أولا عن نفسك بظهور ربك لانفراده بالظهور الذى لايسطوا عليه مايغيره ولم يشارك في الوجود بوجه ما وثانياً عن ربك بظهور سر الربوبية وثالثاً عن تعلقات صفاته بتحققات ذاته قال الجنيدى

ظهرت لمن أبقيت بعد فنائه * فكان بلا كون لانك كنت هو

فاذا حصل لك هذا فقد أدركت الذات بحيث ان فناءك لم يكن لذلك سبباً اذ كل شئ باعتبار تجرده ماشم رائحة الوجود فكيف يكون علة لظهور الموجود الحق فما قال بالادراك بالفناء الا فاجر شعر

أقامت لها مني على وشاحها والقته عني فالتقي البرد بالبرد
وجرته تيها فانثني فى وحدة واشفعت الأوتار بالوجه والزند
وما ذاك الا ان تطارح علمها على عينها في وسم منظرها العبدي

فحات لها بالاتحاد والاثنى وشفعها بالانفراد حلى العقد
فأشهدها من لمع طالع وجهها وقد شهدت عيني ولاجمع لابعد

مركز سبوحى

اذا علمت ظهور الحق فى الخيال فلايشكل عليك نزول الحق تعالى فى الصور لحديث البخارى (فيأتيهم ربهم في الصورة التى يعرفونه فيها فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك) الي آخره فالصورة التي هي ربنا يوم القيامة مظهر وهي الظلل التى فى قوله (هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام) وهى مظاهر تجليه للعباد وحقائق هذه الظلل آياته التى تعرف لخلقه فيها بواسطة انبيائه وقد ثبت فى الصحيح تشخيص حقائق آياته كالظلل ففى مسلم وغيره من حديث أبي أمامة (ان القرآن ياتي يوم القيامة مقدمته البقرة وآل عمران كانهما غمامتان) اوظلتان سود اوتان وكلامه تعالى صفته وصفته لاتفارقه واذا ثبت اتيانهما في الظلل ثبت إتيانه فى المثل وفي مسلم ان أسد ابن حصين قرأ سورة الكهف فى ليلة فجالت فرسه فاذا مثل الظلة فوق رأسه فيها أمثال السراج فقال صلى الله عليه وسلم .تلك السكينه تنزلت للقرآن . وفي رواية. تلك الملائكة كانت تسمع لك .ونفرة الفرس تدل على أنها ظلة محسوسة

وثبت أيضاً رؤيته صلى الله عليه وسلم للظلة وتأويل أبي بكر رضى الله عنه لها بالاسلام وتمثيل الجنة والنار له فى عرض الحائط فبكل ذلك يحقق ان حقائق الظلل هي آيات الله وشرائعه وهي من الروح كما قال تعالي وكذلك اوحينا اليك روحا من أمرنا الآية والظلة قسمان ظلة عذاب وظلة رحمة فظلة العذاب كظلة آل شعيب في قوله تعالي فأخذهم عذاب يوم الظلة وقد ضرب الله مثلا بذلك فى القرآن في قوله أو كصيب من السماء الآية وظلة الرحمة مامر لحديث الشيخين (انما مثل مابعثت به من الهدي كمثل غيث اصاب أرضاً) وهذا التمثيل حقيقة وأما مظهر الصورة فهي العمل وقد ثبت تشخيص الاعمال فى مسند أحمد وغيره بصور شتي كالميت يفسح له في قبره مد بصره ويمثل له عمله في صورة رجل مليح الوجه طيب الريح وتمثيل الموت بكبش والمال بالشجاع الأقرع والملائكة بصور الآدميين والسنة بذلك مشحونة فاذا ثبت ظهورها بصور الجواهر مع القطع بانها ليست جواهر ولا جسما والملائكة ليسوا بآدميين فعلي هذا قس اتيان ربنا فى صور الاعمال وانه لايلزم من إتيانه فيها كونه صورة اذ لاحكم لغير وجهه وحيث لاحكم لغير وجهه فالصورة لا يلزم من نسبتها واضافتها اليه ان تكون ذاتية

كما ثبت نسبة الركبتين واليدين لجبريل وليستا ذاتيتين له في حديث
(طلع علينا رجل شديد بياض الثياب الي آخره) وبهذا يعلم ان رؤية
الناظرين لوجهه تعالي مختلفة العلم فكل يراه في صورة عمله على
حسب حسن توجهه ولا يشكل حديث الطبراني (رأيت ربي في
صورة شاب أمرد أقطط له وفرتان من شعر ونعلان من ذهب
على سرير من ذهب) لما مر فافهم وانظر ما اوسع عالم الخيال الذى
ظهوره بصورنا المختلفة كامل فيه — والحال انه تعالي ليس معه غيره
بل العالم موجود عن الله تعالي في الذات منسوب الى أحدية
الكنزية من حيث الاسماء لأن حقائق العالم تطلب ذلك منه وان
لم يكن التجسيم له ذاتياً لانه عالم خيال يجسد مالا يتجسد ويحدد
مالا يتحدد ويعدد مالا يتعدد والحق له الظهور الصرف فليس لشيء
حكم في ظهوره أبداً فقم بحكم الله تعالي في المراتب تجد الحق عن
الحق وفى الباطل تجده بالحكم عليه بالبطلان وبهذا يقام منار
الشرائع على جميع الاسماء فى الحقائق فافهم فقد برز الوجه دون نقاب
واستمر التجلى بكل كيف ولا كيف ولا حجاب فاقرأ سورة الرحمن فى
صورة الرحمن واحكم بسورة الواقعة في صورة الواقعة كل من عليها
فان. أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون فلا اقسم بمواقع النجوم آيات

بينات (الطريق الذى لا لوم فيه) ان يكون الفرق على لسانك
موجودا والجمع فى باطنك مشهودا فاشبه شيء بوجود الكائنات
اذا نظرت اليها بعين البصيرة وجود الظلال فالظل وفاصله
والمرآى فى الماء لا وجوديا باعتبار جميع مراتب الوجود ولا
عدميا باعتبار جميع مراتب العدم واذا ثبتت ظلية الآثار لم تنسخ
أحدية المدارك اذ الشيء انما يشفع بمثله ويضم الي شكله كذلك من
شهد ظلية الآثار لم يعقه شيء عن الله تعالى فظلال الاشجار في
الأنهار لا يعوق السفن عن التيار وبذلك تعلم ان الحجاب ليس
وجوديا بينك وبين الله تعالي اذ لوكان وجوديا لزم ان يكون أقرب
اليك منه ولا شيء اقرب من الله اليك والله يحول بين المرء وقلبه
فرجعت حقيقة الحجاب الي توهم الحجاب فما حجبك عن الله وجود
موجود اذ لا موجود معه وانما حجبك توهم موجود معه وذلك
كرجل بات فى مكان وأراد البراز فسمع الرياح فى كوة هناك فظنه
زئير اسد فمنعه ذلك عن البراز فلما أصبح فلم يجده الا الريح
انضغط فى تلك الكوة فما حجبه وجود أسد بل توهم اسد
وشوهد من شرب الماء القراح من يد عدوه مع وهم السم فمات
ومن عرف نفسه بان ليس من لازم تصورها كون ذلك لها ذاتياً

فلا يغاير الحق بوجه عرف ربه بانه وان جاء في ظلل من غمام البشر والملائكة فليس التصور له ذاتيا فلا يغاير الحق ونص هذه الآيات قول بلقيس فى عرشها كأنه هو وكان سيدي حجازي رحمه الله يقول أنا ماهو أنا لقوله صلي الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فلم يقطع بالرؤية لسعة البرزخية لان عدمنا منا لاشك فيه وبقاءنا به لاشك فيه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد لله كأنك تراه أى تكون بلا كون فانك تراه وقد رأيناه قطعاً وكيف نرى ونحن لاوجود لنا منا وأعظم مثال لذلك المادة والصورة فان اعتبرت الصورة كالثوب مغايراً للمادة كالقطن لم يكن ذلك ابدا وان اعتبرت حيثية من الحيثيات صح وان كانت حيثية فلا يصح ان يقال الثوب قطن ولاغيره فلا الخالق حق ولا غيره بل حيثياته وتنزله وكلماته وأسماؤه وصفاته فاحفظ وجود الحق في جميع مراتبه فكأنه هو ولاهو هو لالاغيره

عيني بفاتحة الكتاب مثاني   والقلب منى مستوي الرحمن
والسر هو الهو فى غيب العمى   والروح شكل السر في العرفان
والوصف اسم للمحيط فلا يرى   والامر كوني بالحقيقة فاني
وستائر الحسن المموه برزخ   للحق تنزيل السما الانساني

لولاه مالاحت طلائع شرعه   فى جمع جمع من عمي الاعيان
قمر تلفعه بهالة كوكب   بنزل قدكان عن اكوان
لاحت شموس الله مشرقة على   أطلال ظلي فانطوت أعياني

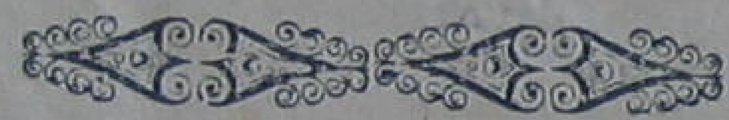
﴿صحيفه خفية ولطيفة ذوقية﴾

الوحدة الأحدية مجردة من العلل والمبادي والاسماء والصفات فالموجود عين ظهورها ودليل لها منها بها اليها فالداخل والخارج انما هو تردد العلم بالذات وتنوعه بتنوع الصفات فالصفات بالذات والذات بالصفات فلا حركة ولا سكون ولا زمان ولا مكان (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسني) فالرحمانية والالوهية الرحيم فى ظهور الالوهية لها من خلف حجاب الأنية لان الله تعالي باسمه الرحمن على العرش استوى وباسمه الرحيم على الكرسى استوى فالعرش حضرة الصفات والكرسي حضرة الذات وقد عزت معرفة النفس بهذا المشهد كما عزت معرفة الله به لان السر فى ذلك مقابلة العين بالعين حتي نبه المخصوص بالوسيلة صلي الله عليه وسلم على ذلك بقوله . من عرف نفسه عرف ربه فحاصل الفرق في المقابلة اذ لا مقابلة وقاصر النظر يرى الفرق بين الامامين فان قطب الدين يرى الموجود بالموجود أى الخارج

بالداخل أى داخلا ومحي الدين يري الوجود بالموجود أى الداخل بالخارج أى خارجا فكلا الكلامين واحد من حضرة واحدة فى معان واحدة لكن اختلفت المواطن فقط شعر

ياوحدة قد جردت　　ولها التنزل فى المثل
ولها المبادى طلعة　　وهى الوجود وماشمل
وبها صفاتي قابلت　　منها عليها فى حلل
ثم قالت أنت هى　　وهي المعلل والعلل
ظهرت بداخل أمرها　　في خارج ولها مثل
فعلي تردد علمها　　بتنوع ظهر الأزل
وعلى اختلاف شؤونها　　يأتي النزيه به علل
ذات بوصف طورحت　　ولها عليها محتمل
لا علة من غيرها　　بل وجهها نعت يدل
لا داخل لاخارج　　الا توارد مانزل
رحمن عرش صفاته　　كرسى الرحيم الذات دل
هو داخل من خارج　　أو عكسه وهو المحل
لاخلف فيه اذأتت　　بالاختلاف ولم تزل
فاحذر تخالف وحده　　أو فاعتبر نفس الظلل

وألف لنفسك جاهها　　فهى الوشاح من الكلل
اذ هي أخس موهم　　حتي يقابل بالزلل
فارفض سوى واشهدله　　واعلم تنزله الأجل
والله أكبر جاءني　　وبه عليه له نزل
فى معهد أومشهد　　وهو الشهود ولا خلل
قد حل منه نفسه　　والله أكبر عن علل



﴿ خاتمة العلم ونهاية غاية المغنم ﴾

شهود نفسك اذاعلمت هذا التنزل شرك وهوأقبح شيء فعليك بوحدة انفت على أنفة الفلاسفة ودكدكت من وقف مع التصريف والعمل والمكاشفة وضيق على نفسك بشهود الوجه الحق قابلا مقبولا فابرأ منك وارفض نسبتك اذ لا شئ فيه ولا خارج عنه تعالي وجل القيوم ان يعلم له كنه وفر ممن لا يعلم لانه لانقض لله فيه قال صلي الله عليه وسلم (حدثوا الناس بما يعلمون أتريدون ان يكذب الله ورسوله) فعليك بوفاء حق الله تعالى ورسوله والمؤمنين في كل شيء بالرحمة على قدم الصديقية بحسب قابلية من تلاقي اذ كنت من أهل الجمع فافهم واعلم وسلم تسلم

والله اسأل ذلك لي ولكافة المسلمين وصلى الله وسلم
على سره الجامع الدال عليه محمد المصطفي وعلى آله
وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام علي
المرسين والحمد لله
رب العالمين
آمين
تم

﴿ خاتمة وجيزة لمنشئ المقدمة ﴾

إذا تأمل الانسان تأمل ذى البصيرة في فصول هذه الرسالة لتجلت
له حقيقة الموضوع بأجلي مشهد شهدته روحه السيارة في عوالم
هذه الفواتح المعنوية ۰ ثم وربما يكون ثمت محتد شريف جامع
لشتات المتقابلات وبواعث المنفعلات وعوامل التواجد فى المشاهد
— وهذا المحتد فيما أرى هو مركز انفعال المثل عن حقائقها
ومحيط دوائر النزل بدقائقها ولطائف رقائقها ۰ وهو الاقتضاء الذاتي
الهيولاني المتعلق بتعيين المطالب الاسمائية والصفاتية وهذا هو
وجه الذات الذى به المواجهة التعرفية بما استجن في باطن الكنزية
الأولي التى هي عنوان الرمزية في معني العماء الذى هو فى اللغة
السحاب الرقيق المكتنف بلطيف الهواء في باطن السماء ۰ فدق ان
كنت من أهل الفناء فى البقاء ۰ فان هذه في المقصد آيات هداء
تنبؤك عن نفس الهوية المملوء بمقاصد الرحمانية وكلما الوجود
وان هذه لعقود بل عهود تحفظ حليفها من شطط أو شرود (قلت)

الحق وجه والحقيقة ذات والعبد صنع هيكل وجهات
فانظر مطالع وجهه فى كونه واحفظ شعيرة صنعه ياذات
وافقه مباني السمع عن قرآنه تلهم معاني الجمع وهي صفات
واذا العماء تكشفت أسراره فهو الجلاء ومهجتى عرفات

يافاطناً بل زاكناً كن قاطناً   في موطن التجريد ثم دعاة
فلطالما بزغت شموس نواله   والسر كنّ ووجهه الاثبات
هذا الظهور مطالع بل طالع   عن طالع في جمعه أشتات
فهو الجمال اذا لمحت كماله   وهو الجلال اذا تجلى الذات
فاحذر تماثيل الصنوف وألقها   واستجل وجهاً ذي له وجهات
أني عبيد ها كموا شرح له   (عرفان نفسي كله وقفات)
واذا أردتم شرح وجه للهدى   {عرفان ربي كله حسنات}
اني أرى وجه الوجوه مواجهاً   وبه ترى {سلك الطريق هداة}
فالحق ذات والحقيقة وجهه   عن عالم الملكوت تروى رواة
ثم الوجود على المهايا باسط   لعواطف الامداد وهي سمات
فاذا المواليد اقتضت ولدالها   فالي الدهور تسلمت نجدات
والعرف باب للسلامة والهنا   بالجهل تودي للعنا هوّات
هذي طروس الرشد فاحفظ نظمها   واستبق خيراً هذه آيات

هذا والأصل في ذلك كله تنزيه البواطن من شره الفواتن وهي قسمان . قسم معنوي . وهو ما تلقيه الخواطر المملوءة بالأوهام الحائلة دون صفاء حقائق الالهام . فهي نزغة تعتور الروح حال سلوكها طريق الفطرة الرشيد . فتعوقها عن تمام وصلتها المترتب عليها وجدان الحكم وتوالى عوامل النعم عن

العامل الأول الذى محتده تجريد السر ومركزه الاختيار الوجوبي لولا امكانية الشكل (فلا اشكال في الأشكال) وذلك بالوقوف على سر قرآن (ما كان لهم الخيرة) والحمل عليه بـ{وربك يخلق ما يشاء ويختار) والاختيار شعار الوجود الواجب لأنه عنوان الاقتدار ومعجزة الأقدار وصفة مطلق التدبير في جزئيات العوالم وكليات العوامل . وهذه أيها الناظر عبارات طيها خفي اشارات لو كنت من بني شربها لعلمت كيف شربها . فاعلم ان كل هذه العوالم هي قوالب ومباني والوجود المطلق لها معاني لتجليه بها فهي مظاهره وأحكامه . وعنوانه الظاهر كونه كلمات لها معان تلك المعاني لها تعلق بالالية الحقية الأولى وذلك التعلق تعينت في برزخيته شؤن التعريف الذاتي فتشبحت في خيال التعين الاول وانفعلت في خارج (وهو الآن على ماعليه كان) فكانت لوحا انتقشت فيه رسوم الامكان ومراسم الاعيان والثواني من دائرة الكيان واستنسخها باعث وجهته الانسان فسله عن هذه الامانة التي حملها وهي وديعة الحق عن مصدرها العرشي في فطرة روح الانسان وهي الكرسي الذي هو مصدر الاوامر والارشاد ومظهر الحكمة والسداد فافهم

وقسم حسي . وهو صورة المعنوي في خارج الحس وينحصر

في الخروج على الشرع بغلبة الطبائع الميالة الى شهواتها فتظهر في انتهاك الحرمات وتعدى الحدود وعدم الاستقراء والتتبع في العقائد واستنباطها من الكتاب والسنة وذلك لا ينشأ الا عن التقليد الأعمى

(رجع) اننا نقول كلمة واحدة وهى روح هذا الكتاب فانصت لها يا من يرغب في ادراك الفوائد وهذه الكلمة هي أنه قد ثبت المثل الأعلى لله عز وجل وهو التجلى الاول بعد العماء فمثله الأعلى تجليه بمطالب اسمائه وصفاته وهذا التجلى هو الشاخص الذى انعكست ظلاله في مرآة الابداع الحكمى "الذي هو عنوان الظهور الخلقي" وهو تنزل الهي في مثل ابداعية قضت بتقدير وانفعال فكان ما كان وليس في الامكان ابدع مما كان فتمعن

ثم هذا العاجز قد منحه الله منحة شرحها في بعض مؤلفات له تحت الطبع فهاك اسماؤها ومنها تعلم شرف المسمى (ازالة التوحش والنفرة) عن جمال وجه الفطرة (والجولة الباطنية) في العوالم المعنوية (فخ وشرك لطيور) الحس المشترك (سفر التحكيم وشرح التكاليم) الحكم الشرعية في قواعد الفلسفة المرعية فكل هذه ستظهر متى رأيت عضدا من اخوان العرفان وأناسى "الاحسان والله وليه

تمت الخاتمه بعون الله تعالى الفقير (محمد محمد الشهير بالشربتلي)